Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سابقاً السيّد المسيح، حاولا أن يقتربا من الكمال، وأن يعلما الناس بالكلمة وبالقدوة، واستندا في تعاليمهما إلى تعاليم السيّد المسيح، التي تتوجه إلى قلب الإنسان وعواطفه ومشاعره وإلى الجانب الروحي في الإنسان أكثر من توجهها إلى الجانب المادي. حاول ميخائيل نعيمه وتولستوي أن يكونا كالمسيح، ولكن في القرن العشرين.

أمّا جبران خليل جبران وفيدور دوستيفسكي فلقد اهتما بشخصية السيّد المسيح وبتعاليمه ولكن حياتهما الخاصة لم تتأثر بشخص المسيح كما تأثرت حياة نعيمه وتولستوي. فلقد تأثر بالسيّد المسيح دوستيفسكي الذي صوّر الإنسان الرائع في روايته "الأبله" (١٨٦٨) وصوّر الإنسان الذي يضحي بحياته من أجل الآخرين في "الجريمة والعقاب" (١٨٦٦) ، وصوّر المسيح نفسه في رواية "الأخوة كارامازف" (١٨٨٠) .

وكتب جبران خليل جبران "يسوع- ابن الإنسان" في عام (١٩٢٨) . وكتاب "النبي" (١٩٢٣) حيث يصوّر السيدّ المسيح لأن المسيح، برأيّ جبران خليل جبران يعني الكمال.

وطالب كلّ من نعيمه وتولستوي الكنيسة والمؤسسات الدينية بأن تأخذ دورها، لكي لا تصبح أداة بأيدي الأغنياء والسلطات، وإنما تقوم بدورها الحقيقي وهو الدفاع عن الفقراء والمظلومين والمقهورين في العالم كلّه.

## الخاتمة

وخلاصة القول. لقد قمنا في عملنا هذا بتحليل بعض مؤلفات ليف تولستوي المترجمة إلى اللغة العربية، وبتحليل الأعمال النقدية حول تراث تولستوي. ويجب الإشارة إلى أنّ مؤلفاته انتشرت في مصر ولبنان وسوريا أكثر من البلدان العربية الأخرى، أيّ في البلدان العربية المتقدمة اقتصادياً وثقافياً. ففي هذه الأقطار العربية ظهر الأدب العربي الحديث، الذي تطلع إلى تقديم الجديد في مجال الأدب، لتكون له كلمته وأدبه المستقل المميز، ولكنه لم يستطع أن يقوم بهذه المهمة لولا التوجه إلى الأدب الغربي ولولا ترجمة روائع الأدب الروسي.

كما لاحظنا فإنّ الاهتمام بروائع ليف تولستوي (١٨٢٨-١٩١٠) ازداد مع الأيام. بدأ هذا الاهتمام في مطلع القرن العشرين، وازداد وتوسع بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧، وشق طريقه، فتجاوز كافة الصعوبات، وتعزز بصورة